

وفاة فاطمة رضي الله عنها | قصة الخلافة الراشدة [01]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة العاشرة من حلقات قصة الخلافة الراشدة. في هذه الحلقة سنقف على امر من الامور المحزنة حقيقة والتي احدثت في فترة خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه وهي وفاة - 00:00:00 او هو وفاة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحدث في الحقيقة كبير يعني ان وفاة السيدة فاطمة امر لابد ان يوقف عنده. وهنقول اسباب هذا الوقوف على هذا الحدث الكبير - 00:00:20 هذه الوفاة تمت في شهر شعبان او رمضان من سنة حداثر هجرية يعني بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم تقريبا بست شهور اه السيدة فاطمة هي اصغر بنات الرسول صلى الله عليه وسلم واقربهن الى قلبه صلى الله عليه وسلم. وطبعا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:40 يحب كل بناتي لكن السيدة فاطمة كان لها مكانة خاصة في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليست هذه المكانة الخاصة فقط لانها الصغرى من بناته ولكن لان لها امرا او وضعنا معينا عند الله عز وجل. قيمة كبيرة فاطمة رضي الله عنها في الميزان الاسلامي وفي - 00:01:00 في اه اه تقدير رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تقييم اه الرسول عليه الصلاة والسلام لنساء الارض بشكل عام وهذا لا يتم الا بوحى يعني ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام في حق فاطمة رضي الله عنها وارضاهها لا يتم الا بوحى فالله عز وجل هو الذي اعطى فاطمة رضي الله عنها - 00:01:20 المكانة. ايه المكانة ديت؟ حديث جميل من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما. آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة. خل بالك من كده من اهل الجنة. يعني نتكلم على الدنيا كلها. يعني من كل الامم - 00:01:40 امة الرسول عليه الصلاة والسلام والامم التي سبقت منذ ادم عليه السلام والى يوم القيامة. افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم امرأة - 00:02:00 فرعون. هذا حديث اه صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حدد فيه ان افضل نساء اهل الجنة او افضل نساء الدنيا افضل نساء العالمين اربعة ففاطمة رضي الله عنها واحدة من آآ هؤلاء الاربعة العظام من آآ نساء الارض - 00:02:20 وهي رضي الله عنها الوحيدة التي استمر آآ عقب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. يعني نسل الرسول عليه الصلاة والسلام وقف من زينب ومن ام كلثوم ومن ام رقية ومن ام كلثوم رضي الله عنهن لكن استمر من - 00:02:40 فاطمة رضي الله عنها عن طريق الحسن والحسين اه وهما سيدا شباب اهل الجنة كما هو معلوم. طيب فاطمة رضي الله عنها كانت والاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به. اول امرأة ماتت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اول انسان بشكل عام سواء امرأة او رجل - 00:03:00 من بيت الرسول عليه الصلاة والسلام ماتت كانت آآ فاطمة رضي الله عنها وهذا اخبر به صلى الله عليه وسلم في مرض موته وهو من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:03:20 تكلم وقصة اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام لفاطمة بانها اول النساء اللي حوكم به قصة يجب ان نقف عليها لان فيها بعض الاشارات الطبية. اه عائشة رضي الله عنها زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام ام المؤمنين هي التي تحكي هذا الموقف فتقول دعا

النبي - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها. يعني كان الرسول عليه الصلاة والسلام مريض وحاولوا الزوجات زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام امهات المؤمنين. ومع ذلك هو دعا ابنته على وجه الخصوص دعا فاطمة. وعلى فكرة في هذا

الوقت - 00:03:50

ما كانش عايش من بناتي الا فاطمة. يعني كانت زينب ماتت. كانت رقية ماتت. كانت ام كلثوم ماتت رضي الله عنهن جميعا. فلم يتبقى له الا فاطمة فدعاها للجلوس الى جواره في هذه اللحظات الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم. فسرهما بشيء - 00:04:10
ان ثبتت يعني وشوشها كده بشيء سرها سر ما حدش من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم سمع ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم تمام فبكت الذي قاله لها ابكاها. ثم دعاها لما لها بكت دعاها فسارها يعني قال لها سر - 00:04:30

تاني فضحكت. اه فسألته قالت عائشة فسألته عن ذلك. يعني السيدة عائشة لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال لها سرين وراء بعض. السيدة عائشة زي ما يكون يعني غارت ان هي فاطمة تعرف سرا لا تعرفه عائشة. وعائشة طبعاً كانت اقرب - 00:04:50
بالنسبة الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. وذكرنا في حلقة سابقة ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن احب الناس اليه بشكل عام مطلق. قال عائشة. فعائشة هي - 00:05:10

احب النساء الى قلبه. ومع ذلك ما تعرفش السرين اللي الرسول عليه الصلاة والسلام قالهم دولت لفاطمة رضي الله عنها. وعلى فكرة الرسول عليه الصلاة والسلام كان دايماً من عادته ان هو يعني يعطي - 00:05:20

كل صاحبي او كل صاحبية او كل زوجة او كل اه ابنة شينا خاصا تشعر بهذا الشيء ان هذا الشخص على وجه الخصوص محبب ومقرب الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا من فن التعامل - 00:05:30

يعني ما كانش فيه شخص واحد مستحوز على كل ثناء الرسول عليه الصلاة والسلام. وكل مدح الرسول عليه الصلاة والسلام. ابو بكر يعني اه تعلمون من هو ابو بكر وتحدثنا عن قيمته. ومع ذلك هتلاقي احاديث كثيرة في مدح عمر على وجه الخصوص في مدح عثمان رجل تستحي منه الملائكة - 00:05:47

الخصوصي في مدح علي رضي الله عنه وارضاه في مدح طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام عبدالرحمن بن عوف. كل واحد بلال بن رباح عمار ابن ياسر كل واحدة تلاقي له مدح خاص به يشعر به انه اكثر الناس قربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من فن التعامل العظيم لرسول - 00:06:07

النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا في الموقف ده سر وعلى فكرة لما نيجي نعرف السر بعد كده هو ممكن كل الناس تعرفه. ما هواش بس هو بيخص فاطمة بشيء. بيقف - 00:06:27

فيها درجة بيعطيها فضل بيعطيها قيمة عند زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام وعند المسلمين والمسلمات في زمانه وفي كل الازمان. شيء جميل جدا فقالت لما سألتها عن ذلك آآ فقالت سرني النبي الكلام ده بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. سرني -

00:06:37

فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه. يعني السر الاولاني كان ان الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا المرض يموت سيقبض فبكت رضي الله عنها فبكت ثم سرني فاخبرني اني اول اهل بيته - 00:06:57

فضحكت ده شيء لافت جدا للنزر. الضحك هنا غريب جدا. الضحك ده معناه سعادة. سعادة بايه؟ سعادة بانها تموت شيء غريب. اول اهل بيته لحوقا به. يعني اول واحدة تتبعه في موته - 00:07:17

شيء اسعدها غريب فعلا لان هي ساعتها كان عندها اربعة وعشرين سنة. يعني الكلام ده بتتكلم على شابة صغيرة لم ترى الحياة اربعة وعشرين سنة عندها حياة طويلة جدا في عرف الناس تعيشها وتسعد بها وتطيع الله عز وجل فيها وتتعبد فيها وتعمل وتعمل وتعمل - 00:07:39

فشيء غريب ان هي تكون سعادتها بمغادرة الدنيا. مش بس كده. هي عندها اطفال صغيرين. يعني عندها الحسن وعندها الحسين لسه

اطفال صغيرين وعندها كمان ام كلثوم يعني عندها اطفال يعني الواحد متخيل - 00:07:59

الام اكثر شيه تتأذى منه ان تشعر انها ستترك اولادها الصغار وحدهم. فعلا يعني ده شيه من اصعب الامور على الامهات اللي بيعيشوا مرض معين قاتل او مرض مميت او مرض من المحتمل ان يودي بحياتهم - 00:08:19

طب هنا ده مش احتمال ده هنا مؤكد ده الرسول عليه الصلاة والسلام بيؤكد على هذا الامر وهذا من دلال النبوة او هذا وحي من الله عز وجل يعني شيه مؤكد هيحصل ان هي تكون - 00:08:39

اول اهل بيتي لحوقا يعني هتغادر الدنيا وهي صغيرة. لكن ده بيعبر لك عن مدى قيمة الدنيا في عين فاطمة وقيمة الآخرة ان في الآخر الدنيا كلها ما تساويش شيه. لا تساوي عند الله عز وجل جناح بعوضة. ذرة ما لها اي قيمة. ففاطمة - 00:08:49

من زهدها رضي الله عنها ومن آآ تقديرها للآخرة. ومن حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها سوف تلحق به. ومن حبها لا خديجة امها رضي الله عنها وارضاهها التي يعني سبقت الى العالم الآخر منذ سنوات وسنوات. من حبي لآخواتي - 00:09:09

من حبها للجنة من حبها لهذه المعايير. من حبها لرؤية الله عز وجل. المعايير الكبرى هذه جعلت موتها امرا سعيدا فعلا شيه يعني لافت جدا للنظر ان هي تضحك عندما تخبر انها ستموت. تضحك سرورا تنسى البكاء الذي كانت تبكيه - 00:09:29

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتذكر الضحك وتضحك وخلاص القضية انتهت الحمد لله ده اسعدها. مش بس كده كان في خبر ثاني الرسول عليه الصلاة والسلام في السر - 00:09:49

الثاني ده زاد عليه امر هياتي في رواية اخرى برضه جميل ان احنا نتعرف على رواية ثانية دي ايضا من رواية عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها تمام؟ قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا في مرض موته. كان كل الزوجات مجتمعات في بيته صلى الله عليه وسلم في بيت - 00:09:59

عائشة لم تغادر مئة واحدة هذا كلام عائشة كلنا كنا قاعدين. فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني مشية السيدة فاطمة نفس مشية الرسول عليه الصلاة والسلام. لما تشوف - 00:10:19

الآتين تعرف ان هذه بنت هذا صلى الله عليه وسلم. فكانت تشبهه في مشيته. فلما رآها رحب بها وقال مرحبا بابنتي. ثم اجلسها عن يميني او عن شماله. ثم سرها قال لها السر الاول. نفس الرواية لكن بتفصيلات اكثر - 00:10:39

طب فبكت بكاء شديدا وصف عائشة رضي الله عنها. فبكت بكاء شديدا. فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه يعني الوحيدة اللي اتجرات انها تسألها عن السرين هي عائشة رضي الله عنها. كل نساء الرسول - 00:10:59

الرسول عليه الصلاة والسلام قاعدين ما تكلموش لكن عائشة رضي الله عنها اتكلمت وطبعا كان في بينها شيه من المنافسة مع فاطمة على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا ما ننساش عائشة زوجة الاب خديجة كانت هي زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام.

اه ام فاطمة رضي الله عنها. طول عمرها - 00:11:19

بدون زوجة ثانية او ثالثة. لما ماتت خديجة رضي الله عنها وارضاهها تزوج الرسول عليه الصلاة والسلام من نساء امهات المؤمنين واحدة تلو الآخرة كانت البداية من سوداء بنت آآ زمعة سم عائشة رضي الله عنها ثم بقية الزوجات. ففاطمة كانت تشعر بشيه -

00:11:39

تجاه عائشة وعائشة نفس الشيه بينهم بعض المنافسات وفي روايات كثيرة في هذا الموضوع كلها روايات صحيحة وده شيه طبيعي ما بين اه نماذج بشرية يا اخوانا احنا ما بنتكلمش على ملائكة بنتكلم على بشر. الحمد لله ان كل الامور كانت في اطار التعامل

الشرعي - 00:11:59

ما فيش تعديت شرعية لكن في نوع من المنافسة على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسيدة عائشة يعني لما شافت الرسول عليه الصلاة والسلام خصها بالسرين قالت لها ايه؟ قالت لها خصكي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين! هي

طبعا هي زي ما - 00:12:19

في مصر بنتكشها علشان تقول السرين يعني هي بتفتح لها مجال انها تقول السرين. يعني هو قال لك السرين من وسطنا وبرضو

بتبكي فعايزة تعرف السرين بس السيدة فاطمة ما اتكلمتش. فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت - [00:12:39](#)
عما سارتي. برضو مش راضية تنسى. السيدة فاطمة ما تكلمتش ما قالتش السر. طب هي لا اذا كنت ما جبتيش بالاسلوب غير مباشر
اسألك بالاسلوب المباشر ايه هم السرين؟ قالت فاطمة ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. ما ترشاش تقول لها
برضو - [00:12:59](#)

ومش عايز هي كان ممكن تقول لها ما فيش ما فيش حاجة فيها غريبة هي بتتكلم على ان الرسول عليه الصلاة والسلام هيموت السر
الاولاني والسر الثاني على ان هي - [00:13:19](#)
هتتبع بعديها لكن هي السيدة فاطمة احتجرت السر الى ان يموت الرسول صلى الله عليه وسلم. ما كنت لافشي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها برضو عائشة مش راضية تنسى السرين دولت. عندها معلومات ما شاء الله عايشة كثيرة جدا
جدا في الشريعة وفي الدين وعندها علم - [00:13:29](#)

لا يعرفه كثير من الناس. لكن هي عايزة الاتنين دول بالزات. فاطمة رضي الله عنها عرفتهم وهي ما عرفتهمش فقلت لها راحت لها
مخصوص وتكلمها. قلت لها عزمت عليك. بما لي عليك من من الحق. لما - [00:13:49](#)
اخبار تانية قولي لي ايه السرين دولت؟ قالت اما الان فنعم. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم مات فخلاص انا ده مش سر مش
هتحتف به هقوله بقى خلاص ليه؟ لان خلاص - [00:14:09](#)

هو مات وهو كان السر انه هيموت. فقالت اما الان فنعم فاخبرتني قالت اما حين سرنى في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان
يعارضه بالقرآن كل سنة مرة. كل سنة من اول - [00:14:19](#)

ما الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى المدينة المنورة كان في رمضان يأتي جبريل ويعارض الرسول صلى الله عليه وسلم قرآن
يتلو علي الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما نزل من القرآن الكريم. زي ما نكون بنراجع ما نزل حتى هذه اللحظة. كل سنة يعمل كده.
اما جه في السنة الاخيرة - [00:14:39](#)

قال وانه قد عارضني به العام مرتين. السنة الاخيرة اللي هي السنة العاشرة من الهجرة النبوية قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم
بكام شهر في رمضان الاخير ده جبريل راجع القرآن مع الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين فسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم
لاحظ تغير في - [00:14:59](#)

عاد فاول ذلك بانه الموت. قال ولا اري الاجل الا قد اقترب. يعني انا شايف ان ان هذا الفعل من جبريل وطبعا من رب العالمين سبحانه
وتعالى انه يعني كلف جبريل بمراجعة القرآن مرتين قال لك لا يبقى انا خلاص هموت - [00:15:19](#)

ولا اري الاجل الا قد اقترب. فاتق الله واصبري. فاني نعم السلف انا لك قالت شبكيت بكائي الذي رأيت. عارف انت النبي صلى الله
عليه وسلم هيموت. طبعا كل الناس كان عندها امل. ان الرسول عليه الصلاة والسلام ينجو من هذا المرض. وان - [00:15:39](#)
تكون الموضوع عابر ولا يتخيلون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يغادر الدنيا ويفقدونه بلا رجعة في الدنيا طبعا شيء كان
مؤلم على كل الناس على كل الصحابة زي ما انس ابن مالك يقول اظلمت الدنيا عندما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهي
مرعوبة - [00:15:59](#)

من هذا اليوم فلما اكد لها ان هذا المرض لن ينجو منه صلى الله عليه وسلم سيموت في هذا المرض بكت البكاء الذي رآه الناس. فلما
رأى جزعي سارا الثانية. قال خلي بالك السر هنا اللي هنقوله في الرواية ديت مختلف عن السر بتاع انها اول من - [00:16:19](#)
دعوة من اهل بيته لكن هو سراء الاتنين دول مع بعض. ففي رواية ذكرت عائشة السر الجزء من السر الثاني. وفي الرواية اللي احنا
فيها دلوقتي ذكرت الجزء الثاني من السر الثاني. ايه هو الجزء الثاني ده؟ قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة - [00:16:39](#)
نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ده درجة عزيمة جدا سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء اهل الاسلام هي فاطمة رضي الله
عنها وارضاهها. وهي احدي السيدات العالمين حتى في رواية ان هي سيدة نساء اهل الجنة الا مريم ابنة عمران. في هذا الحديث
الرسول عليه الصلاة والسلام رأى - [00:16:59](#)

رقم واحد في الجنة مريم ابنة عمران ورقم اثنين فاطمة بنت محمد رضي الله عنها وصلى الله وسلم على ابيها طبعاً احنا ما عندناش مشكلة ان انا اقول هذا الكلام لان مريم ابنة عمران التي الذي رفع قدرها هو الله عز وجل. احنا في بعض الناس بتجد حساسية -

[00:17:29](#)

ان مريم من النصارى فيجد ان هو تاكله الحمية انه عايز يرفع السيدة فاطمة او السيدة خديجة او السيدة عائشة فوق قدر مريم لكن هذا نص رصاص سلام ان هو آ قال الا مريم ابنتا عمران او في رواية ما خلا مريم ابنة عمران وده امر - [00:17:49](#)

يعني لا حرج فيه وسيدنا مريم طبعاً لها مكانة كبيرة جداً في الاسلام وفي الجنة وعند الله عز وجل قصتها معروفة وام عيسى عليه السلام مرت بتجارب هائلة من الابتلاءات وما شاء الله هي مثال للمؤمنين حتى من ابناء امة الاسلام ضرب الله مثلاً وذكر منهم -

[00:18:09](#)

مريم وذكر اسيا آ يعني آ كرام النساء في العالم. طب ليه احنا بنذكر قصة آ يعني آ فاطمة رضي الله عنها في قصة الخلافة الراشدة اولاً لهذه القيمة لانها احدى اهم اربع نساء في الدنيا كلها. بتتكلّم - [00:18:29](#)

مع الاربعة نساء زكّهم الرسول عليه الصلاة والسلام في مراحل التاريخ المختلفة. واحدة من ايام سيدنا موسى اللي هي اسية امرأة فرعون. واحدة من ايام سيدنا عيسى اللي هي مريم بنت عمران - [00:18:49](#)

واتنين من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة وخديجة رضي الله عنهن. فبتتكلّم على اربعة فقط لما الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر اربعة ذكر الاربعة دول. طبعاً في حديث اخر قال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فدخل عائشة معهم فادي خمسة بتتكلّم على خمس رموز من رموز النساء في الارض - [00:18:59](#)

دي واحدة منهم فلازم وقفة عند موت هذه المرأة او هذه المرأة العظيمة رضي الله عنها. والحاجة الثانية المهمة ان ليه بنذكرها في قصة الخلافة الرشيدة؟ لان حصل نوع من الخلاف بين فاطمة رضي الله عنها وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:19:19](#)

وهذا الخلاف يعني يعني نحتاج ان نقف معه ونفسر حدوثه ونشوف الخلفيات التي وراء هذا الامر ومن الاحداس المهمة في الخلافة الراشدة بيبين لنا بردو رؤية الصديق وتاركته في الحكم وتاريخته في التفكير وآ - [00:19:39](#)

طريق وطبيعة الجيل ان هو من البشر جيل من البشر ممكن يحصل خلاف وجهات نزر ممكن يحصل بعض المشاكل بينهم شئ طبيعي ان احنا بتتكلّم على آ بشر مش بتتكلّم على ملايكة. الخلاف ده كان سببه ايه؟ كان سببه الميراث. الرسول عليه الصلاة والسلام لما مات كان ترك وراءه - [00:19:59](#)

اموال كانت له. احنا عارفين الفية اللي هو المال الذي يتأتى بدون قتال. لما الرسول صلى الله عليه وسلم يفتح احد البلاد بدون قتال بيكون الذي اتى من هذه البلاد بنسميه فيئ مش بنسميه غنيمة. الفية هذا كان يذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام. ينفق منه على نفسه وينفق - [00:20:19](#)

على زوجاتي وعلى مؤنة عماله وعلى غير ذلك من متطلبات حياته صلى الله عليه وسلم. فكان بهذا الفئ موجود في خيبر موجود فيه فذكّ موجود في المدينة المنورة نفسها بعض الاراضي اللي هو كان ينفق منها صلى الله عليه وسلم على نفسه والتي جاءت من فيئ بني النضير او فيئ خير - [00:20:39](#)

او غيرها من المعارك التي يعني لم يتم فيها قتال. فالسيدة فاطمة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام عايزة تاخذ هذا الامر لان هو ميراث هي خلي بالك هي يعني وريث ابنة ما عندوش اولاد صلى الله عليه وسلم ذكور عايشين في ذلك الوقت عنده فقط ابنة -

[00:20:59](#)

وحيدة وعنده بقى طبعاً اعمامه. يعني هتاخذ هي آ آ نصيب واعمامه العصبي هياخدوا آ نصيب. فهي راحة تسأل رايحة راحت الى ابي بكر الصديق تسأل عن ميراثها في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا قال لها الصديق صلى الله عليه وسلم وارضاه؟ عائشة

- [00:21:19](#)

ام المؤمنين بتحكي هذا الموقف وتقول ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها. يديها النصيب بتاعها من الميراث. مما ترك رسول - [00:21:39](#)

الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اللي كنا بنتكلم عليه من شوية. فقال لها ابو بكر خلي بالك. ابو بكر هنا بيديها معلومة ما كانتش عندها. فييقول لها يا - [00:21:59](#)

قال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث. مين الذين لا يورثون الانبياء؟ قال لا ما تركنا صدقة. يعني ما فيش ميراس. كل ما تركه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول للدولة. يقول للدولة لا يقول - [00:22:09](#)

لورثته. يعني انت ما لكيش حاجة. فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكلام ده طبعاً رواية عائشة رضي الله عنها والرواية في البخاري والرواية الصحيحة طبعاً فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر. فلم - [00:22:29](#) مهاجرته حتى توفيت. وتقول عائشة وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر. يعني ستة شهور دولت لم تدخل على ابي بكر بعد ذلك مغاضبة. قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك - [00:22:49](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم من خبير وفدك وصدقته بالمدينة. فابى ابو بكر عليها ذلك. وقال ايه تبرير ابو بكر الصديق صديق احنا قلنا ان هو قال ان لا نور اثني عشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة. قال ولست تاركا شيئاً كان - [00:23:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به. فاني اخشى ان تركت شيئاً من امري ان ازيع. وقلنا الكلمة دي قبل كده في بداية ولايته هو قرر ان هو يمشي على خطر صلى الله عليه وسلم تماماً والرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نورس خلاص. المشاعر والعواطف كلها مع فاطمة رضي الله عنها وارضاه - [00:23:29](#)

الموضوع بس ما اقدرش اشغل المشاعر دي او احرك المشاعر دي لان هي تخليني اغير من الشريعة او اغير قانون وضعه الرسول عليه الصلاة والسلام. تشريع قاله الرسول عليه الصلاة والسلام ما اقدرش انا عاطفتي مع فاطمة فاطمة زي بنت ابو بكر الصديق اتربت من طفولتها هكذا والصديق هو اخو الرسول - [00:23:49](#)

والسلام تقريبا في كل في كل مراحل صاحبه متحرك معه في كل المراحل يعني بالنسبة له فاطمة كابنته تماماً كعائشة تماماً ومع ذلك هم ما اقدرش اغير شريعة ما اقدرش اغير قانون فرفض ان هو يعطيها اكد ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه على كلام - [00:24:09](#) ضيق رضي الله عنه فروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال حديث اخر عن رواية ابي هريرة يقول لا يقتسم ورثتي ديناراً ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة. يعني ايه الكلام ده؟ يعني ما تركه الرسول عليه الصلاة والسلام من شيء في خبير في - [00:24:29](#)

في فدك في غيرها هذا ينفق منه على زوجته بعد موته. صلى الله عليه وسلم. وينفق منه على عماله. لو كان عنده عبد او عنده عامل فينفق على اهل بيتي وعلى الخدام او العمال من هذه الصدقة. ثم لكن اصل الصدقة ذا او اصل هذا المال مع الدولة. اللي باقي بقى - [00:24:49](#)

الناس لهذا المال بنبيع هذا المال يؤول للدولة هو صدقة ما يعود للورثة الورثة بس بياخدوا ما يكفي اهل بيته فقط. بسبب هذا

الخلاف طبعاً زن البعض ان علي ابن ابي طالب لم يبايع ابا بكر - [00:25:09](#)

صديق على الخلافة الا بعد وفاة فاطمة عشان ما يزعلش فاطمة لكن احنا قلنا قبل كده الصواب انه بايع مرتين علي بن ابي طالب باقي على المرة الاولى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ثاني يوم وفاته وبايع المرة الثانية بعد وفاة فاطمة رضي الله - [00:25:29](#)

انه ليقطع اللسنة عن اي حد بيقول ان هو نتيجة غضب فاطمة او زعل فاطمة من يعني آا ابي بكر الصديق ان هو كمان كان غضبان وخارج عن المبايعة او عن الخلاف او عن اتباع ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فاسكت الناس بهذا الكلام. طيب احنا ممكن نستغرب يعني - [00:25:49](#)

فاطمة بعد ما عرفت الحديث وعرفت ان هو لا نورث يعني ما تركه الرسول صلى الله عليه وسلم صدقة ازاي هي بتطالب بالميراس حتى بعد ما عرفت الحقيقة هي بعد ما عرفتني هي بتطالب بالميراس لتتصرف فيه وفق ما كان يريد الرسول عليه الصلاة

والسلام. يعني مش بتطالب بالميراس عشان - [00:26:09](#)

يكون عندها مال ليها خاص بها هي وهذا هو الظن بواحدة بقيمة فاطمة رضي الله عنها وبقيمة علي ابن ابي طالب زوجها اللي كان معها في هذا الموقف ومتابع الاحداث ومتفق معها فيما تقول من من رأي. هم مش عايزين الميراس ده كميراث. هم عايزين حق التصرف فيه. يعني هو الرسول عليه الصلاة والسلام عايزه في اتجاه الصدقة - [00:26:29](#)

خلاص ماشي في اتجاه الصدقة بس احنا اللي نتصرف فيه. اما ابو بكر بيقول لأ هو الذي آآ يعني آآ يراه الصائب بل ان الذي يتصرف فيه هو ولي الامر لان هو ليس من حق الورثة هذا ليس ميراث عشان يتصرف فيه الورثة هذا خرج اصلا برة كلمة - [00:26:49](#) الميراث ما في اصلا ميراث للانبيااء. فهو تغذيب اي حق. ما هواش ما هواش ميراس انت تتصرفي فيه زي ما انت آآ ترين او كما يرى اه اه علي او غيره. انما الذي يتصرف فيه هو ولي الامر الذي هو يطلع على كل امور الامة الاسلامية والدولة الاسلامية. ويرى ان هذا -

[00:27:09](#)

الباب اكثر احتياجا من غيره. اما ان يروح الموضوع لفاطمة او لعلي او لغيره مما لا يطلع على احوال الدولة المسلمة كلها. فقد قد ينفق في جانب ويكون هناك جانب اولي. فاصر ابو بكر وهو رأي صحيح لابي بكر الصديق رضي الله عنه. التصرف هو في ميراث الرسول عليه الصلاة والسلام او فيما ترك - [00:27:29](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يعطي لفاطمة وهذا الذي لم تستوعبه فاطمة رضي الله عنها على جلالة قدرها وعلى قيمة مكانتها. فغضبت من الصديق الست الشهور اللي هي يعني قبل وفاتها. وهذا لا يقدر في كلا الشخصين العظيمين ابي بكر الصديق او فاطمة او علي او غيرهم ممن يعني - [00:27:49](#)

هذا الحدس وهذه خلافات طبيعية بين البشر الحمد لله ان السلوك كله في اتجاه شرعي الامر لم يعني لم الى اكثر من هذا الذي ذكرناه. ده كان قصة وفاة آآ فاطمة رضي الله عنها وارضاهها وقصة من الاحداث المهمة في السيرة - [00:28:09](#)

النبوية او في الخلافة الراشدة احببنا ان نقف عليها. وان شاء الله في الحلقة القادمة نتكلم برضه على حدس كبير جدا حصل بعد اعقاب هروب الردة مباشرة وهو جمع القرآن الكريم ثم بعد ذلك الفتوح. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا -

[00:28:29](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:49](#)